سمو ولي العهد يرأس اجتماع اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة

الأمير عبدالله : المهرجان حظي برعاية خاصة

رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة في قاعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، يوم الأحد ١٤١٨/٦/٢٥هـ اجتماع اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، بحضور أصحاب المعالي مديري الجامعات السعودية، إضافة إلى أعضاء اللجنة العليا للمهرجان من الوكلاء والمسؤولين في الحرس الوطني.

واستهل سمو ولي العهد الاجتماع بالتأكيد على أن الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله لم ولن تألو جهداً في دعم ورعاية كل المؤسسات الثقافية والتراثية والتعليمية، وفي تشجيع النشاطات كافة ذات العلاقة بالفكر والابداع، لأن تقدم الأمم مرهون بحفاظها على مبادئها وهويتها وتراثها.

واستعرض سموه مسيرة المهرجان منذ أن كان فكرة وحلماً في مخيلة سموه حتى أصبح جسراً يربط شباب هذا الوطن بمنجزاته وتراثه ومنبراً للفكر الحر تجتمع بين جنباته صفوة المفكرين والمثقفين في العالم العربي.

وأبدى سموه حفظه الله ارتياحه للتواصل الذي هيأه المهرجان بين مثقفي الأمة ومفكريها، وللنقاشات والحوارات التي لامست هموم الأمة وأثرت حصيلتها الثقافية والفكرية.

وأضاف سمو ولي العهد قائلاً «إن المهرجان حظي برعاية خاصة من قادة هذه البلاد منذ انطلاقته الأولى إيماناً منهم برسالة المهرجان ودوره سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي في محيط الثقافة والفكر والابداع».

وقال سموه «انه في الوقت الذي نرى فيه تفاعل المواطن والمقيم مع فعاليات المهرجان كل عام وكذلك تفاعل المثقفين العرب والمسلمين إضافة إلى متابعة المهتمين بالثقافة العربية والاسلامية من الثقافات العالمية الأخرى، وتزايد تأثيره سواء داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، فان ذلك يضاعف مسؤوليتنا جميعاً وأن نستشعر أهمية هذا المهرجان ورسالته، مما يجعل من الطبيعي أن نتخذ خطوات تطويرية تسهم في استمرار نجاحاته والارتقاء بعطائه وفعالياته وأن يخضع بين وقت وآخر للدراسة والمراجعة والتمحيص».

وركز سموه الكريم على الدور الأبرز

النشاط الثقافي في المهرجان الوطني يحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة.

ـــة من قادة هذه البلاد منذ انطلاقته الأولى

والمهم الذي يضطلع به رجال الثقافة والاعلام من كل أنحاء المملكة العربية السعودية سواء من أساتذة الجامعات أو الكتاب والمبدعين والاعلاميين إضافة إلى المثقفين العرب المقيمين في المملكة، في الاسهام الكبير من خلال اجتماعات المشورة الثقافية للمهرجان في تدارس ومناقشة النشاط الثقافي للمهرجان كل عام وبلورته وإقراره، مما يجعل هذا المهرجان في جانبه التراثي والثقافي انعكاساً لتطلعات المثقفين وطموحاتهم في إثراء الحركة الثقافية العربية لتؤكد دورها الطبيعي في حركة الثقافة العالمية.

وقال سمو ولي العهد مخاطباً مديري الجامعات «لقد بذلنا كل جهد وأعطينا الكثير من وقتنا ومتابعتنا لهذا المهرجان الذي أردناه عرساً سنوياً للوطن والمواطن ومناسبة للاحتفاء بالابداع الفني والثقافي والحضاري. ونحن اليوم نتطلع إلى مشاركتكم بالرأي السديد والخبرة العميقة التي اكتسبتموها في جامعاتكم ومن خلال مسيرتكم العلمية والعملية في جامعات العالم». وألمح سموه إلى أن هناك حاجة ملحة لتقييم وتقويم مسيرة المهرجان وطرح رؤى وتصورات تتفق مع طموحات هذا الوطن ومكانته السامية في القلب من أمته الاسلامية وفي الصدارة من أمته العربية..».

وقال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «إن أحد الأشياء المهمة التي تعلمناها من تجربتنا مع المهرجان الوطني للتراث والثقافة هو أن الأمة عطشى للتواصل والحوار الجيد البناء ولزيادة رقعة الفهم والتفاهم بينها وبين الأمم الأخرى، وهذا ما حرصنا عليه كل الحرص من خلال طرح موضوعات تعنى بحاضر الأمة العربية والاسلامية واستلهام المنهج الاسلامي الصحيح في علاقاتنا مع الأمم والحضارات الأخرى»..

واعتبر سموه الكريم كل جهد يبذل في هذا السبيل يرخص أمام الأهداف الكبرى التي وضعت لهذا المهرجان والآمال التي أصبحت شعوبنا تعلقها على استجماع القوى وتأكيد التضامن والحوار بالكلمة، بدلا من التراشق بأدوات التخريب ووسائل التدمير سواء كانت كلمة ضارة أم سلاحاً يريق به العربي دم أخيه العربي..

ولفت سمو ولي العهد الاهتمام إلى أن الأمة تعاني من تقصير واضح وإحجام عن تحمل المسؤولية على كل المستويات نشترك

❖ سمو ولي العهد يؤكد على أن الأمة عطشى للحوار والتواصل الجيد البنّاء وبحاجة إلى زيادة مساحة الفهم بينها وبين الأمم الأخرى.

جميعاً في تحمل وزره وان بدرجات متفاوتة..

وقال سموه «ان ديننا الاسلامي الحنيف يحثنا بل يأمرنا بسلوك طريق الحوار البناء والنقاش الهادئ حتى مع من نختلف معهم حيث يقول سبحانه وتعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن)». وخلص سموه الكريم إلى القول: «كما أن المولى عز وجل حث نبيه صلى الله عليه وسلم على هذا السلوك العظيم في الحوار في قوله تعالى (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)» داعياً الله سبحانه وتعالى أن يبارك في اللقاءات الخيرة لتتمكن الأمة من وصل ما انقطع ومن رأب الصدع الذي أصاب جسدها قبل أن يصل إلى عقلها وروحها.

بعد ذلك بدأ استعراض جدول الأعمال حيث قدم الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية وعضو اللجنة العليا إيجازاً عن واقع المهرجان ومسيرته خلال اثني عشر عاماً وعن مجالاته المختلفة وما حققه المهرجان في هذه الفترة من منجزات مدعمة بالاحصائيات والأرقام والبيانات التفصيلية.

كما قدم وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية وعضو اللجنة العليا فيصل ابن عبدالرحمن بن معمر استعراضاً للخطة المقترحة لاعادة تنظيم وهيكلة المهرجان وبرامجه المستقبلية خلال السنوات القادمة إن شاء الله، وكل ما يحقق الاستفادة القصوى من فعاليات المهرجان والارتقاء بها وتطويرها إلى الأفضل.

واطلع المجتمعون على الكثير من التصورات والاقتراحات المطروحة في هذا الشأن، وتداول المجتمعون الرأي حيالها واستمع الحضور إلى توجيه سمو ولي العهد في مختلف القضايا المطروحة، وتم وضع صيغة نهائية لكل النقاط المطروحة للتمشي بموجبها في المهرجانات القادمة.

وحضر الاجتماع أصحاب المعالي مديرو الجامعات وأعضاء اللجنة العليا للمهرجان وهم: معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد نائب الرئيس الأعلى للمهرجان ونائب رئيس اللجنة العليا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، وصاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية ونائب الرئيس المساعد للجنة العليا، ومعالي الدكتور عبدالله الفيصل مدير جامعة الملك سعود، ومعالي الدكتور غازي مدني مدير جامعة الملك عبدالعزيز، ومعالي الدكتور عبدالعزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومعالي الدكتور عبدالله الشبل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، ومعالي الدكتور سهيل قاضي مدير جامعة أم القرى، ومعالي الدكتور صالح العبود مدير الجامعة الاسلامية، ومعالي الدكتور يوسف الجندان مدير جامعة الملك فيصل، ووكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية وعضو اللجنة العليا الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت، والمدير العام لمركز الدراسات المتخصصة والأمين العام للجنة العليا وعضو اللجنة الدكتور عبدالرحمن بن حمد السعيد، ووكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية وعضو اللجنة العليا فيصل

ابن عبدالرحمن بن معمر، ورئيس جهاز الارشاد والتوجيه بالحرس الوطني وعضو اللجنة العليا الدكتور ابراهيم بن محمد أبوعباة.

وبعد نهاية الاجتماع صرح الدكتور عبدالرحمن بن حمد السعيد عضو اللجنة والأمين العام للجنة العليا للمهرجان بأن أعضاء اللجنة العليا تشرفوا أمس بترؤس سمو ولي العهد حفظه الله لهذا الاجتماع المهم، كما سعد الجميع بحضور أصحاب المعالي مديري الجامعات في المملكة العربية السعودية الذين تمت دعوتهم للاجتماع بتوجيه من سمو ولي العهد، من منطلق ايمان سموه الكريم بأن الجامعات هي مراكز الاشعاع العلمي والثقافي وهي التي تضم النخب الثقافية والأكاديمية في المملكة.

واعتبر الدكتور السعيد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية حضور أصحاب المعالي مديري الجامعات اثراء للاجتماع ويعود بالفائدة على المهرجان وعلى نشاطاته وبرامجه لاسيما وأن عدداً كبيراً من أساتذة الجامعات السعودية يشاركون المهرجان سنوياً في وضع خططه خصوصاً في المجالات الثقافية والتراثية.

وأفاد أن المهرجان يعد ثمرة غرس يد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي رعاه وتعهده بالدعم والتوجيه حتى أصبح دوحة ثقافية راسخة الجذور يستظل بها جموع من المثقفين والمفكرين من كل أرجاء العالم وصعيداً رحباً للحوار والنقاش الموضوعي الهادف.

وأبرز الدكتور السعيد دور صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان في تنفيذ كل التوجيهات والطموحات التي وجه بها سمو ولي العهد، موضحاً أن هذا الاجتماع يأتي بعد صدور قرار سمو ولي العهد باعتماد التشكيل الجديد للجنة العليا للمهرجان واللجنة التنفيذية.

الخراشي مديراً عاماً للإدارة العامة للموسيقى والمسرح الآلي بالحرس الوطني